Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طيب الأعمال ، على نحو ماقال المثقب العبدى فى مدح خالد بن أنمار الذى انتك شاسا ابن أخت المثقب[١] :

إنما جاء بشاس خالد ... بعد ماحاقت به إحدى الظلم
من منايا يتخاسين به ... يبتدرن الزول من لحم ودم[٢]
مترع الجفنة ربعى الندى ... حسن مجلسه عـــير لطم[٣]
يجعل المال عطايا جمـة ... إن بعض المال فى العرض أمم[٤]
لايبالى ـ طيب النفس به ـ ... تلف المال إذا العرض سلم

وقد يمدح الفرد لعمل كبير يحقق مايتشده الشاعر من قيم ، ومايصبو إليه من مسلك محمود أو خلق كريم ، أو موقف بطولى ، كما صنع زهير بن أبى سلمى مع هرم بن سنان والحارث بن عوف حين تعاونا فى المسعى الحميد ليصلحا بين عبس وذبيان ، وبينهما الحرب التى طال مداها بينهما ، فأعلنا تحملهما ديات القتلى من القبيلتين ، حتى تضع الحرب أوزارها ، وتهدأ النفوس الثائرة ، وكان ثمرة ذلك من رهـير معلقته الشهيرة والتى يقول فيها :

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعد ما ... تبزل مابين العشيرة بالدم[٥]
فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله ... رجال بنوه من قريش وجرهم
يمينا لنعم السيدان . وجـدتما ... على كل حال من سحيل ومبرم[٦]

---

(١) المفضليات ص ١٤١ بشرح حسن السندوبى .

(٢) يتخاسين : يترامين ، الزول : الشجاع الداهى .

(٣) مترع الجفنة : ممتلىء القدر ، ربعى الندى : باكره .

(٤) الأمم : القصد .

(٥) الساعيان : هرم بن سنان ، والحارث بن عوف ، وغيظ بن مرة من ولد عبد الله بن غطفان ، وتبزل : تشقق .

(٦) السحيل : حبل واحد لايضم إليه آخر ، والمبرم : حبلان يفتلان حتى يصيرا حبلا واحدا ، يعنى : على كل حال من شدة الأمر وسهولته .